ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

zerak magdid hamd

Department-Religious Education, College-Education, University-Koya, -Arbel –Iraq

jamal mohammed faqerasol

- Department-Religious Education, College-Education, University-Kaya, City-Kuysanjak, State-Iraq
Jamal.bajalan@koyauniversity.org

* *Corresponding author: E-mail* : Zerakm.00945660@gmail.co

Keywords:
Media,
effects,
adolescents,
psychological,
mental

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	4 Jan 2023
Received in revised form	17 Aug 2023
Accepted	17 Aug 2023
Final Proofreading	22 Sept 2023
Available online	30 Sept 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Negative Effects of Visual Media on the Mental and Psychological Aspect of Adolescents from an Islamic Perspective

A B S T R A C T

This study aims to explore the depiction of adolescence, namely from a mental and psychological perspective, in the Holy Qur'an and contemporary psychology. It examines the developmental characteristics of this life period, as well as the significance attributed to the mind and soul in the Holy Qur'an and the objectives of Sharia law. This study examines the many forms of traditional and contemporary media. In order to uncover the hidden truths concealed under the facade of aesthetic beauty, one must navigate through several conspiracy theories. This study examines addiction, including its various types, underlying causes, and the potential risks it poses to the mental and psychological well-being of adolescents of both genders. Additionally, it explores how media programs operate and strategize to target this age group, particularly focusing on the most severe and hazardous form of addiction prevalent in our contemporary era, known as media addiction. Furthermore, this exacerbates the notion about the impact of media on the marginalization of young individuals and adolescents from educational and developmental initiatives aimed at fostering their intellectual soundness, mental well-being, and stability. The present discourse examines the transformation of media into a platform that amplifies the voices of individuals without intellectual substance or significance. In contemporary society, it might be argued that the media has assumed the role of a conduit for terrorist organizations and criminal syndicates.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.9.2.2023.2

الآثار السلبية للإعلام المرئي على الجانب العقلي و النفسي عند المراهقين من منظور اسلامي.

زيرك مغديد حامد/ طالب ماجستير كلية التربية، جامعة كوية، اقليم كردستان– العراق

أ.د. جمال فقي رسول باجلاني/ التربية الدينية، فاكلتي التبرية، جامعة كوية،كوية، اقليم كردستان، العراق.

الخلاصة:

يسَلَّط الضوء في هذا البحث على المراهق (من الجانب العَقليّ والنَّفسي) في القرآن الكريم من حيث المفهوم و الصيغة والمقصود والمكانة, وفي علم النَّفس الحَديث، وكيفيَّة نموّ هذين الجانبَين في هذه المَرحلة من العمر، وأيضا أهمّية العقل والنفس في القرآن العظيم ومقاصد الشريعة، ويَستقصي البَحث أنواعَ برامج الإعلامية المخططة الإلحادية والفاسدة ...., وشرح طريقهم لنشر الافكار سريا وعلنيا ؛وآثار السلبية للبرامج الفاسدة على الجانبيّ العقلي والنفسي في المراهقين بأسلوب مفصل .

ثمَّ بيّنت فيه بشَكل مفصَّل مؤامَرات دوليَّة نفَّاثة، وسموم عالَميّة ناجعة، ومكايد عظيمة . عدَدا ونَوعا وقوّة . تدار علَنا وسرّا لإفساد المراهقين من خلال الإعلام بأنواعه العَديدة، وكيفَ أنَّ الإعلامَ يحاول تزيينَ القَبيح وإفسادَ الفطرة ويمارس الدَّجلَ والسَّخافةَ بالامتياز تحت مسَمَّيات بَرَّاقة جذَّابة، كلّ ذلك لتمرير هذه المؤامَرات خلفَ ستر جميلة.

ثمَّ يبحَث في الإدمان ومفهومه و أنواعه وأسبابه وخاطره على الحالة العَقلية والنَّفسية لدى المراهقين من كلا الجنسَين، وكيفَ تَعمل البرامج الإعلامية وتخطّط لإدمان هذه الفئة العمرية بأفتك أنواع الإدمان وأخطاره، ألا وهو (الإدمان على الإعلام)، وهو إدمان قرننا هذا، ويكثَّف القَول في تأثير الإعلام على إبعاد الشباب والمراهقين من المشروعات التربويَّة والتنمويَّة والعقلية التي ترشدهم إلى صلاح العقل وحَصافته، و الى الصحة النفسيَّة واستقرارها, وتركيز في هذا البحث على الإدمان بالإباحية كالظاهرة المدمرة خاصة بين المراهقة .

وكيفَ أنَّ الإعلامَ صارَ منصَّة للأغبياء والسّفهاء التافهينَ اذين لا بضاعةَ لهم ولا ثقل، بل صار الإعلام حبالةَ صيد للجماعات الإرهابية وعصابات المافيا لغرس الأفكار المتطرفين بين الناس وخاصة بين المراهقين.

تجد كلَّ ذلك مفصَّلا في طَيَّات البحث وفصوله.

الكلمات المفتاحية: (الإعلام، الآثار، المراهقين، النفسي، العقلي).

المقَدَّمَة

الحمد لله معلّم البيان، الّذي يذعن لأمره من في السّماوات والأرض، الإنس والجانّ، والرّجل والمرأة، والشّيوخ والشّبّان، أشهد أنّ لا إله إلّا هو ذو الكرم والفضل والإحسان، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله، الّذي جلّت محاسنه عن الحساب والحسبان صلّى الله عليه وسلّم ما تسابق القمران وتتابع الجديران، وعلى اله وأصحابه، وأكرم عليهم بالمغفرة والرضوان، أمّا بعد:

فمن الواضح وضوح البدر ليلة إحضان أنّ للأعلام بكافة وسائله التقليدية والحديثة أهم وسيلة من وسائل التأثير على المجتمع أجمع، وخاصّة المراهقين، فمنهم ينفقون ساعات وساعات أمام الشّاشة نافعه وضارّه، ومعلوم أنّ هذا الإعلام قد صيّر العالم قرية صغيرة، وربط أكثر أهله بعضهم ببعض، وأكثر من

ذلك، فقد عطّل وضيفات مدنيّة وحكميّة كثيرة، كما أتاح وضيفات أخرى كثيرة، بل صار لغة المصرّ وضروريّة الكبرى الّتي لا وزر منها ولا مفر؛ حيث أن وسائل الإعلام لها القدرة السريعة على تشكيل عقول وأفكار الأفراد و توجيه النفسي وغير ذلك , لكنّ هذا الشّغل الشّاغل قد خلّف –وما زال – ضحايا كثيرة، ودفعنا ثمنه باهظا غاليا. وكلّفنا هذا السّلاح ذو الحدّين ما لا نطيق من الأعباء بسبب جهلنا لحدّه الضّارّ، وتعطيلنا لحدّه النّافع. والمراهقون هم الأكثر تضرّرا وخسارا، وكان الأحرى أن يكوّنوا الأكثر أمنا وسلامة.

ثمّ إنَّ هذا الميدَان للبَحث يستَنبط أَهمّيَّته اَلإنسَانَ نفسَه , فالإنسان من المنظور الإسلامي له مكانة العظيمة كما قال تعالى في كتاب الحكيم: ﴿ وَلَقَد كَرَّمنَا بَنىٓ ءَادَمَ وَحَمَلنَٰهُم فى ٱلبَرِّ وَٱلبَحر وَرَزَقنَٰهُم مّنَ ٱلطَّيِّبَٰت وَفَضَّلنَٰهُم عَلَىٰ كَثيرٍ مّمَّن خَلَقنَا تَفضيلا﴾(سورة الاسراء ٧٠) والمراهقون وَمن المرحلَة التَّغيير الجَسَديّ والعقلي والنفسي والسّلوكيّ وغير ذلك ؛ وَالأَصل أَن يراعيَ هذا اَلبرعم أيما مراعاة، حتى يمر في هذه التغيرات بالسلامة و ينضج بالكامل خاصة من الجانب العقلي و النفسي؛ لَأَنَ صلاح هَذه المرحلَة كفيل بصلاح المراحلَ الَّتي بعدَها كمَا قَال اَلرَّسول صَلَّى اَللَّه علَيه وسلَّمَ فخَر البَشَريَّة محَمَّد ﷺ "سبعَة يظلّهم اللَّه في ظلّه يوم لا ظلَّ إلَّا ظلّه: الإمام العَادل، وشَابّ نَشَأَ في عبَادَة رَبّه" لكنَّ المشَاهدةَ في واقعنَا اليَوم يحتَاج إلَى مَشروعات الإعلامية و التربوية و العملية عَاجل للإصلاح والحفاظ المراهقين ، لأَنَّ اَلإعلَام الآن قَد هيأ جوّا يتَسابَق فيه المتَابعون إلى نشر السّفَّاهة وتَسويقَ التفافيه وجمل اللهو واللعب علامة سعادة اَلإنسَان بل تقدمه وقد أدى هذا إلى خسارة الكبيرة في القيم العالية و الاخلاق والمشي إلى الاهداف المحمودة .....وسائل الإعلام الضارة عطل كثير من المشروعات و النشطات العلمية و النفسية سبب لتطوير و الرعاية المراهقين.... واخطر من ذلكَ بكَثير أَنَّه صارَ أَدَّاؤه للتَّنفيذ المشروعَات الدَّوليَّة السامة و المدمرة وينشر ويعملها بل يمشي بخطوات غير المتوقع علني و غير علني. لقد نجح نسبة كثيرة في هذَا جَانب.

١- اهمية وأهداف الدراسة:

- تحليل الجوانب العقلية والنفسية عند المراهقين من حيث القران الكريم والنمو.
- تحليل المشروعات السامة وراء الإعلام المرئي.
- تحليل الآثار السلبية لإعلام المرئي على الجوانب العقلية و النفسية.
- تحليل الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي.
- تحليل أنواع الإدمان و الإدمان على المواد الإباحية.
- تحليل المخاطر العقلية و النفسية لإدمان المواد الإباحية.

٢- أسباب اختيار الموضوع:

- التعريف على مخاطر الإعلام المرئي في المرحلة المراهقة.

- الوسائل الإعلام المرئي له تأثير عميق على المراهقين.
- يظهر تأثير المشاريع السامة بشكل واضح على المراهقين.
- الوسائل الإعلام المرئي سبب لتعطيل الأنشطة الفكرية والاجتماعية بين المراهقين.
- أصبح الإدمان على المواد الإباحية ظاهرة بين المراهقين.
- قلة الوعي بالاستخدام وعدم وجود مشروع للحد من الآثار السلبية لإعلام المرئي.

٣- أسئلة الدراسة:

- ما هو مفهوم الجوانب العقلية والنفسية في القران الكريم، وفي مرحلة المراهقة؟
- ما هو المشاريع التي تعمل وسائل الإعلام على نشرها؟
- ما هي الآثار السامة لهذه المشاريع على المراهقين؟
- ما هو الإدمان الحديث وما أنواعه وآثاره السلبية على الجانب العقلي و النفسي ؟
- ما هي الآثار الرهيبة للإباحية في الجانب العقلي والنفسي عند المراهقين ؟

٤- الدراسات السابقة:

- الآثار النفسية لوسائل الإعلام الجديد على المراهقين في المملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية" بحث علمي منشر في المجلة العلمية لكلية التربية التوعية ، العدد الثاني يونيو ٢٠١٤ (الجزء الثالث) د. عزة جلال عبدالله حسين ، استاذ ومساعد بقسم الإعلام – كلية العلوم الاجتماعية _ جامعة أم القرى .
- أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية . رسالة ماجستير بلعربي سعاد ، جامعة عبدالحميد بن باديس _ مستغانم كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم الإعلام و الاتصال ٢٠١٨.
- التضليل الإعلامي ، لمفكر جلال الشافعي ٢٠٠٥
- الإعلام و العولمة لدكتور كامل اسماعيل الحريري ٢٠١٨
- أثر الإعلام المعاصر في العقيدة و التربية و السلوك لمحيي الدين خير الله العوير ٢٠٠٧ .
- الإلحاد حيل إعلامية لد كتورة سوسن محمد الشاملي – القليوبية ٢٠٢١.

٥- محتوى البحث:

يتألف من مبحثين اساسيين, هما:

المبحث الأول في مفهوم العقل و النفس، ومنه مطلبان:

المطلب الاول: معنى العقل، مادته في القران الكريم، أهميته في الإسلام، نموه في المرحلة المراهقة .

المطلب الثاني: معنى النفس، مادته في القران الكريم، أهميته في الإسلام، نموها في المرحلة المراهقة.

المبحث الثاني: المشاريع الإعلامية السامة والإدمان على الإعلام في مطلبين .

المطلب الاول: المشاريع السامة وآثارها على الجانب العقلي و النفسي لدى المراهقين.

المطلب الثاني: الإدمان على الإعلام و آثاره على الجانب العقلي و النفسي.

المبحث الأول :

مفهوم العقل و النفس: المبحث الأول في مفهوم العقل و النفس، ومنه مطلبان:

المطلب الاول:

معنى العقل، مادته في القران الكريم، أهميته في الإسلام، نموه في المرحلة المراهقة .

اولاً: تعريف العقل لغة واصطلاحا:

١_ تعريف العقل لغة: كما جاء من لسان العرب في معاني العقل: "العقل: الحِجر والنّهى ضد الحمق والجمع عقول.....وعقل لهو عاقل، وعقول في طائفة عقلاء وشخص عاقل وهو الجامع لأمره و رأيه، مأخوذ من عقلت البعير إذا جمعت قوائمه، وقيل العاقل الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ...والعقل التأنّي في الأمور, وقيل العقل هو التفريق الذي به يتفرق الإنسان عن سائر الحيوان....." (ابن منظور، ٢٠٠٩ : ١٣/٤٨٥). ومن قاموس المحيط في معاني العقل: "العقل: العلم، أو بصفات الأشياء من حسنها وقبحها، وكمالها ونقصانها، أو العلم بخير الخيرين، وشر الشرين، أو مطلق الأمور, أو لقوة بها يكون التمييز بين القبح والحسن، ولمعان مجتمعة في الذهن...." (آبادي، ٢٠٠٥ : ١٢٥٣).

وما يفّهَم من التعريف اللغويّ للعقل؛ فان العقل ما يمنع الوقع من السفاهة، وهو ضدّ الجهل, والعاقل هو المانع لهوى النّفس وشهواتها في غير موقعها، أو العاقل هو الذي يفهم الأشياء على وجهها كما هو في الواقع .

٢_ تعريف العقل اصطلاحا :

فقد قال العالم الكبير الحارث بن أسد المحاسبي في تعريف القعل: "العقل غريزة, جعلها الله عز وجل في الممتحنين من عباده, أقام به على البالغين الحلم الحجة, وأنه تعالى خاطبهم من جهة عقولهم ووعد وتوعد, وأمر ونهى" (المحاسبي، ٢٠١٨ : ٢٣٨). وأما الإمام أبو الحسن الأشعري والعلامة أبو اسحاق الإسفراييني و غيرهما من أصحاب التحقيقات يقولون في تعريف العقل: "العقل: هو العلم بدليل أنه لا يقال أعقلت وما علمت، أو علمت وما عقلت" (القرطبي، ١٩٦٤ م :٣٧٠ /١).

ويفهم من التعريف الاصطلاحي للعقل أن الناس متفاوتون في قدراتهم العقلية وليسوا مستوًى واحداً...وقد يعرّف العقل بأنه ملكة يعرف بها الناس ربّهم، ويفهمون بها العلوم النظرية والتطبيقية، وهو آلة حفظهم وذاكرتهم، وهو أداة معرفة الخير والشر سواء كانا دنيويّين أم أخريين .....

ثانيا: العقل في القرآن الكريم: وردت مادة "عقل" في القرآن الكريم "٤٩"مرة، وخلاصة المعنى القرآني لكلمة العقل هو القدرة على التفكير ولاستدلال و إدراك الجزئيات والكليات (البستاني، ٢٠٠٨ : ٦٢١).

والقرآن يعد العلم الذي هو من لوازم العقل أكبر مميز للجنس البشري، و يفضلهم بسبب العقل على سائر المخلوقات..... وقد وردت صيغة يعقلون "٢٢"مرة في القرآن، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (سورة البقرة ١٦٤) ومن هذه الآية العظمة دعوة صريحة للعقلاء على اختلاف مستوياتهم واساليب استخدامهم لأن يطالع الكون المحسوس سما واته وما فيها من كواكب ونجوم ذات اجرام وأبعاد ضخمة لكل منها فلك يدور فيه بسرعة منتظمة ولا يتعداه لفلك نجم آخر, وفي كل واحد منها دلالة على عظمة الخالق البارئ المدبر الحي القيوم، ثم لينظر الأرض وما فيها من جبال وهضاب و سهول و وديان و بحار و أنهار، واذا الارض قيعان، وما يصالح منها لشيء قد لا يصلح لأخر وما ظنه الناس منها قديما قليل الفائدة أو عد يمها، فإذا هو اليوم زاخر بكنوز وآلاء نعمة من الله وفضلا، وهذا حال الكون مازال يفسح لكل جيل عن ما حواه في أغواره، لعله يعقل ويطيع....

ثالثا: مكانة العقل في الإسلام:

لقد اكرم الاسلامُ العقل أيما اكرام وهيأ له أسباب التطوّر و الازدهار وجعله مناط التكاليف الشرعية وشجع على الإعمال له من القضايا والتفكر في عواقب الأمور, والتنبه من الإهمال أو من تضعيفه بالخضوع للتقاليد الأعمى التي إ ستقرّ فيها الأولون أو بالسّير الهوى أم بإصدار الأمر السريع، في غير ذلك مما الشريعة تعطيلا للعقل وإعاقته لانطلاق مسيرته إضاعة لقدراته، وعسى أن يكون الاسلام بهذام الاكرام للعقل على هذا المستوى الرفع الذي لم تعهده الانسانية من قبل قد حدا بنفر من المفكرين أن يدعوا للعقل ما لس له فيجعلونه حاكما لا محكوما بالشرع ... (الزعبلاوي، ٢٠١٥ : ٨٦).

ولقد جعل الاسلام حفظ العقل من بين المقاصد الخمسة وحفظ العقل يعني من كل مواد المخدرة و أفكار الهادمة و المشروعات المسمومة وما حول ذلك.

رابعا: ا لعقل في مرحلة المراهقة:

من المعلوم أن المراهقة هي مرحلة التقلّب والنّموّ, وهي مرحلة مهمة جدّا بالنسبة إلى الإدراك العقلي، وذلك لأن العقل يبدأ فيها بالنّمو، ويحدث فيه تغيّرات تؤثر على التفكير وجودته وكيفته، ويستمرّ هذا النمو شيئا فشيئا إلى المرحلة الثالثة من المراهقة، حينها يكتمل نموّ العقل، وهو بداية نهاية المراهقة ..... (مالك مخول، ٢٠٢١م : ٣١٧- ٣٢١).

خامسا: كيفيّة نموّ العقل عند المراهق:

إن القدرة العقلية من هذه المرحلة يسير على خط نمائي متوازي للعمر الزمني للمراهقين غالبا، وإن النضوج العقلي للمراهق بهذه المرحلة تدفعه إلى التفكير بجدية في ما يحيط به العالم المادي الرابطة

الأسرية –العلاقات – الاجتماعية – العواطف والاتجاهات النفسية – بالنسبة للتأكيد في صحة معلوماته التي تعرف عليها من مراحل عمره السابقة ..... والتطور النمائي للقدرات العقلية أهم العوامل التي تساعد على تكيف المراهق مع نفسه وبيئته الاجتماعية، وذلك مشروط بحسن التربية التوجيه المناسب لهذا المرحلة، حيث يلعب النمو العقلي دورا كبيرا الأهمية في حياة المراهق إبّان المتغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية .....ومراحل النمو العقلي عند المراهق ينقسم الى ثلاثة مراحل:. المبكرة و المتوسطة و المتأخرة (الزعبلاوي، ٢٠١٥ : ٦١- ٧٠).

المطلب الثاني: معنى النفس، مادته في القران الكريم، أهميته في الإسلام، نموها في مرحلة المراهقة.

اولا: تعريف النفس لغة و اصطلاحا:

١_ تعريف النّفس لغة: قال ابن فارس: "نفس" النون و الفاء والسين أصل واحد يدلّ على خروج النسيم كيف كان, من ريح أو غيرها، وإليه ترجع فروعه . منه التنفّس: خروج النَسيم من الجوف . ونفّس الله كربته، وذلك أنّ في خرج النسيم روحا وراحة" (ابن فارس، ٢٠٠٧ : ٥/٣٦٩).

وقال ابن المنظور: النّفس الرّوح.

قال ابو اسحاق: النّفس في كلام العرب يجري على ضربين:

احدهما: قولك خرجت نفس فلان أي روحه وفي نفس فلان أن يفعل كذا و كذا أي في رُوعه .

والضرب الآخر: معنى النّفس فيه معني جملة الشيء و حقيقته، تقول قتل فلان نفسه وأهلك نفسه، أي أوقع الإهلاك بذاته كلها وحقيقته، والجمع من كل ذلك أنفُس ونفُوس. (ابن منظور: ٢٣٣-٢٣٤)

وقال ابن خالَوَيه: النفس الروح، والنفس ما يكون به التّمييز، والنفس الدّم، والنفس الأخ، والنفس قدرُ دبغة. واما ابن برّي فقال: أما النفس فالروح، والنفس ما يكون به التمييز, فشاهد هما قوله سبحانه:﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الزمر ٤٢)

فالنفس الأولى هي التي تزول بزوال الحياة، والنفس الثانية التي تزول بزوال العقل ؛ وأما النفس فهو الدم فشاهده قول المسؤول: تسيل على حد الظبات نفوسنا وليست على غير الظبات تسيل(غريض بن أدباء الأزدي شاعر من شعراء الجاهلي وكان من حكماء اليهود)(أشعار الشعراء الستة الجاهليين – مكتبة شاملة غير مطبعة صفحة ١٣٧) وإنما سمّي الدم نفسا لأن النفس تخرج بخروجه

والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين، وذلك أن النفس قد تأمره بالشيء وتنهى عنه، وذلك عند الإقدام على أمر مكروه، فجعلوا التي تأمره نفسا وجعلوا التي تنهاه كأنها نفسُ أخرى ؛ وعلى ذلك قول الشاعر:

يؤامر نفسيه وفي العيش فسحة أيسترجع الذؤبان أم لا يطورها.(ابو تمام، ١٣٢٢هـ : ٧٨)

وقد تأتي النفس بمعنى: الحسد، والعين: يقال أصابته نفس ؛اي عَين والنافس العائن . (آبادي، ١٤١٦هـ : ١٥٦) ولقد حصر معاني النفس من اللغة: في الروح و "حقيقة الشيء وجملته" و الأخ و الدم و ما يكون به التمييز و" الحسد والعين "

٢_ تعريف النفس اصطلاحا:

عرفه الجرجاني: "النفس هي: الجوهر البخاريّ اللطيف، الحامل لقوة الحياة والحس و الحركة الإرادية، وسماها الحكيم: الروح الحيوانية، فهو جوهر مشرق للبدن، فعند الموت ينقطع ضوؤه عن ظاهر البدن وباطنه، وأما في وقت النوم، فينقطع عن ظاهر البدن دون باطنه" (الجرجاني، ١٩٨٨ : ٢٢٥).

وتعريف النفس عند ابن سينا بأنها: "الروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج إلى تنكيس وعائه حتى ينصب، بل إن فعل ذلك أدى إلى إفراط استفراغ الدم الذي يصحبه، وإلى عسر حركة الروح فيه لأن حركته إلى فوق أسهل، وبما في الروح من الحركة واللطافة كفاية في أن ينبث منه في الدماغ ما يحتاج إليه و يسخنه" (سينا، ١٩٩٩ : ١/ ٨٥).

٣_ ولقد عرف العلماء المعاصرون للنفس تعريفات كثيرة؛ ومنها:

إن النفس "هي أصل في الإنسان " ومحرك أوجه الفعالات المختفة ؛ إدراكية, أو حركية, أو العقلية, أو انفعالية, أو سلوكية؛ سواء أكان ذلك على مستوى الواقع، أو على مستوى الفهم، والنفس هي الجزء المقابل للبدن في تفاعلهما وتباد لمها التأثير المستمر والتأثر، مكونين معا وحدة متميزة نطلق عليها لفظ (شخصية) تُميز الفرد عن غيره من الناس، وتؤدي به إلى توافقه الخاص في حياته" (زقزوق، ٢٠٠٣ : ٣٣٢).

ثانيا: النفس في القران الكريم:

الموضوع النفس و كلمة "نفس" في القرآن الكريم جميعا جاءت بصيغ واساليب و معاني مختلفة, لكن لفظ (النفس) بذاتها جاءت أكثر من مئتي مرة في القرآن الكريم . (دونر، ٢٠١٨ : ٣٨) وكل صيغها ومعانيها لكلمة النفس التي جاءت من القرآن الكريم تتجمع تقريبا على النحو التالي :

قال مقاتل بن سليمان(١) في تعريف " الأنفس " على ستة أوجه:

الوجه الأول: النفس: بمعني القلب والدليل قوله تعالى: ﴿نْ يَتَّبِعُونَ إِلا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنْفُسُ﴾ (النجم ٢٤)

الوجه الثاني: النفس: بمعنى الإنسان بعينه والدليل قوله تعالى:﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ (المائدة ٤٥)

الوجه الثالث: النفس بمعنى يقتل بعضكم بعصاً والدليل قوله تعالى:﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾(البقرة ٨٥)

الوجه الرابع: النفس بمعنى روح الإنسان أي حياته والدليل قوله تعالى:﴿ لَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ۖ﴾(الأنعام ٩٣)

الوجه الخامس: النفس بمعنى أنفسكم أي أهل دينكم والدليل قوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾(النساء ٢٩)

وكما قال تعالى ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ۚ ﴾(النور ٦١)

الوجه السادس: النفس بمعنى جنسكم ودليل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾(التوبة ١٢٨) (البلخي، ٢٠٠٥ : ١٠٠).

ثالثا: مكانة النفس في الإسلام:

سعى الإسلام في خلال الواجبات و الشعائر و المسنونات و الرواتب إلى تهذيب النفس وتطهيرها من كل أدران الشر ونوازع الباطل، وجعلها بذلك طاهرة، صالحة، قوية، حتى تكون أداة خفي قوي للخير ؛ تمهيدا لأن يكون

الإنسان مصالحا لذاته و أسرته و مجتمعه . وعلى هذا الأساس جعل الإسلام تزكية النفس و تربيتها وصحتها من مقاصد الشريعة.....

ربعا: وللنفس دور أساسي في الإنسان:

١_ أن النفس محل الحاجات والدوافع: كما ورد في قوله تعالى:﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾(يوسف ٦٨)

٢_ أن النفس هي التي تختفي أسرار: كما ورد في قوله تعالى:﴿ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ﴾(ال عمران ١٥٤)

٣_ أن النفس هي التي تتحدث و تتكلم: كما ورد في قوله تعالى:﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾(الزمر ٥٧ط)

---

(١) مقاتل أبي الحسن بن سليمان بن بشير الازدي أصله من بلخ , من أعلام المفسرين صاحب التفسير المسمى "تفسير مقاتل " وكان مشهورا بتفسير كتاب العزيز . توفي ١٥٠هجري بالبصرة .(أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي ،المحقق عبدالله محمود شحاته، دار احياء التراث بيروت , ط١ (ج١/ ص١٢)

٤_ أن النفس قادرة تعلم: كما ورد في قوله تعالى:﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(السجدة ١٧)

٥_ أن النفس هي التي تتألم وتحس و تشعر: كما ورد في قوله تعالى:﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ ﴾(ال عمران ١٨٥)

٦_ أن النفس تموت: كما ورد في قوله تعالى:﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (المنافقون ١١)

٧_ أن النفس هي التي تجزء و تعاقب و تحاسب: كما ورد في قوله تعالى:﴿مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ﴾ (فصلت ٤٦)

٨_ أن النفس هي التي تلتزم بالتكلف: كما ورد في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾(التحريم ٦)(سعدات، ٢٠١٤ : ١٧– ١٩).

خامسا: النفس في مرحلة المرهقة:

إن مرحلة المراهقة تمتاز بأنها مرحلة نمو سريع تتناول شخصية المراهق من جميع جوانبها, وإن الجانب النفسي له من الأهمية والظهور ما للجانب الجسمي في هذه المرحلة فلم يعد المراهق صبي الأمس الذي يؤمر ولا يقبل منه غير الاستجابة دون نظر إلى تبصيره بطبيعة موضوع الأمر وضرورته وأهميته وما يحققه من فوائد له ولمجتمعه ..... وتعتبر المراهقة من أكثر مراحل الحياة التي يتعرض فيها الإنسان لتقلبات نفسية شديدة ومفصلية قد تغير من شخصيته رأساً على عقب ، وغالباً ما يحتار الآباء حول كيفية التعامل مع المراهق بشكل صحيح لمنعه من ارتكاب الأخطاء . (معاليقي، ٢٠١٠ : ١٠٧– ١٠٩).

سادسا: التغيرات النفسية عند المراهقة:

تبدأ التغيرات النفسية للمراهقين بالانتقال من الطفولة إلى الشباب حيث تختلف الأفكار والاحتياجات والرغبات ، ويجب على الآباء فهم هذه التغييرات بشكل كامل لمعرفة الطرق الصحيحة للتعامل معها, وبسبب التقلبات الجسدية التي تحدث للمراهق ، والانفجار الهرموني ، وتبين الهوية الجنسية ، بالإضافة إلى الصراع بين رغبات المراهق أو المراهقة لإثبات نفسه كشخص "بالغ" في وقت كان فيه بعض سلوكياته تفتقر إلى النضج ويتعرض لانتقادات مستمرة من البيئة الاجتماعية (المدرسة ، المنزل) ورغبته أو ها / تأسيس لنفسه كعضو في مجتمع أصدقائه الأصغر يجعل المراهقين عرضة لبعض الاضطرابات النفسية. و في الواقع ، قد لا يتفق العالم الداخلي الذاتي للمراهق مع تصور الآخرين له ؛ ويرى آخرون أن المراهق جذاب في المظهر ، بينما يعتبر نفسه قصيرًا، ويصبح الأمر أكثر بعدًا وخطورة بالنسبة إلى مظاهر الإيثار. لاشك أن نظرة المراهق لنفسه قد تكون واقعية ومتوافقة إلى حد كبير مع المعايير السائدة ، لكنها قد لا تكون بأي درجة من الواقعية إذا ما قورنت في سياق المعايير الخارجية ، والأمر ينطبق على المراهق. المشاعر والمواقف ووعده بنظام القيم وآرائه ومعتقداته.

المبحث الثاني: المشاريع الإعلامية السامة والإدمان على الإعلام في مطلبين :

المطلب الاول: المشاريع السامة وآثارها على الجانب العقلي و النفسي لدى المراهقين.

تنشرُ العديد من أفكار سامّة كالعولمة والإلحاد والمثليّة، حيثُ يُروّجُ لها عالميًّا وبالخُصُوص الإعلام الجديد بكافّة أنواعه ويستعملون كل الاساليب الإعلامية، ويُركّزُون على المُجتمع عُمُومًا وعلى المُراهقين خُصُوصًا، وليعلم أنّهُم قد قطعُوا أشواطًا نحو أهدافهم، وأثروا على فئة ليست قليلةً.

الاول: العولمة وهُو مشرُوعُ إفسادي.

١_العولمة: مصطلح معرّب لم ينشأ أصلا في بيئة المسلمين أو العربية المسلمة. ولا بد لفهم معناه من الرجوع إلى من أطلقه و أشاعه والتعرف على مقصده. العولمة في اللغة العربية و بالرجوع إلى قاموس وبسترز websters نرى العولمة globalization هو: إكساب الشيء طابع العالمية وبخاصة جعل نطاق الشيء أو تطبيقه عالميّا. (نوح ويبستر، ١٩٦١)

ومن تعريفات العولمة المشهورة أيضا: الهيمنة الفكرية و الثقافية والاقتصادية و السياسية للقوي و توطيدها. أو سيادة النمط الغربي في الفكر والثقافة والاقتصاد والحكم والسياسة في المجتمعات البشرية كلها.

أو استعمار جديد في الفكر و الثقافة أقل تكلفة من سابقه. (الحريري، ٢٠١٨ : ١٣١_ ١٣٢).

٢_كما يظهرُ من تعريفها، إنّهُ مشرُوع لإعادة بناء تّفكير النّاس ثقافيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا في جميع أنحاء العالم، وشّرق الأوسط على وجه الخُصُوص من خلال هذا المشرُوع يُهيمنُ الفكرُ الغربيُّ على العالم، لذلك نبّه العُلماءُ والفلاسفةُ والمُؤخّرُون إلى أنّهُ تسميم واستعمار ناعم، ومُحاولة للسّيطرة على ثروات الدُّول، ولا يمُتُّ للتّقدُّم والنُّمُوّ بصلة. وهُم يجعلُون انبهارَ المُراهقين والشّباب والمُثقّفين والطّبقة الثّريّة في المُجتمع بالثّقافة الغربيّة طريقًا إلى تنفيذ مشرُوعهم، وذلك بأشغالهم بالتّقليد الأعمى للغرب والإذعان التّامّ لما يأتي من الغرب، وهذا يعني بالضّرُورة تعطيل عُقُولهم عن التّفكُّرُ في الإبداع، ويُؤدّي إلى قتل رُوح المُنافسة والتّقدُّم والزّهو. أمّا التّرويجُ إعلاميًّا، فمُنذُ سنين أُنشئت مُؤسّسات إعلاميّة لأجل التّرويج للعولمة ونشر هذا الفكر بين النّاس، لعلمهم بأنّ الإعلام هُو الشّركُ الأفضلُ لصيد الأسماك المُراهقة...ومن الآثار العولمة على الجانب النفسي من احدى الدراسات العلمية و الموثقة التي قامت جامعة "كالايدوس" من سويسرا، الذين قاموا بدراسة من العلماء الاقتصاد يقولون:(في العصر الذي نعيش فيه أن العولة من وراء ٦٥% من حالات الاصابة بالأمراض الاكتئاب والتوتر النفسي والاجهاد العصبي بالدول التي نشرت و عملت معايير العولمة بقوة)، وأظهرت الدراسة عن القل لظهور بوادر التوتر على المراهقين و الشباب من كليهما في سنوات مبكرة بسبب اهمال الرعاية المعنوية و التربوية التي من المفترض ان توجه اليهم وذلك بتأثير الضغوط التي تعاني منها الاسرة بشكل عام تحت ضغوط العمل، وفقد الشباب والمراهقين لروح التفاؤل و القناعة بانهم سيحققون طموحاتهم في حياتهم بـل يعانون من ضياع الثقة في انفسهم.

وهذه الدراسة اجرت في سويسرا اغلى و أرقى الدولة تقربا في العالم، وتناولت منطقة "زيورخ" من سويسرا. (الطهراوي، ٢٠١٢ : ١٠ ١٠).ومن دراسة أخرى نتيجة التأثيرات النفسية للعولمة الثقافية قام بها جامعة الأقصى وعدد عينة الدراسة ١٨٥ شخصا ومن خلال الدراسة بانت لها آثار نفسية سلبية ٦١% (ارحيم ، ٢٠١٥).

٣_الإعلام الموجه خلف العولمة: للعولمة ست مجموعات رئيسة كبرى تعمل في الأنشطة الإعلامية على مستوى العالم ولها حضور دولي كبير من مؤسسة لأخرى، أربعة منها أمريكية، و واحدة أوربية، و واحدة أسترالية ، وهذا عرض لأبرز أنشطة هذه المجموعات الذي هو أكبر مؤسسة إعلامية في العالم؛ إذ تفوق مبيعاتها ٢٥بليون دولار، ثلثها من أمريكا والباقي من العالم. ويتوقع ارتفاع دخلها من خارج أمريكا إلى ٥٠% وتملك العديد من الأنشطة الإعلامية المتنوعة..... (الجابري، ١٩٩٧ : ١٤٠).

٤_والسؤال هنا: ما هو المضمون و الدوافع الذي تبثه هذه المجموعات الإعلامية العملاقة وتسهم في فرضه على العالم؟: أكثر الأجوبة دقة و اختصارا هو: غرس المفاهيم وارادة صنع رجال للمستقبل لما يريدون في صنف الأطفال و المراهقين والسيطرة على الاقتصاد.....وهل هناك خطر اكبر من هذه المخاطر والآثار السيئة.....وأكد خبراء الإعلام وعلماء الاجتماع قائلين: المستهدف الاول بين المستهدفين في العولمة ألا وهو المراهقون و المراهقات!!!! (حماد، ٢٠٠٧ : ٢)

الثاني: الإلحاد: وهُو مشرُوعُ إفسادي آخر .

١_تعريفُ الإلحاد لغة و اصطلاحا:

تعريف الإلحاد لغة: من اللغة العربية: (اللام و الحاء والدال و أصل يدلّ على ميل عن استقامة، يقال: ألحد الرجل؛ إذ مال عن طريق الحقّ والايمان، وسُمي اللّحد لأنه مائل في أحد جانبي الجدث، يقال: لحدت الميّت، وألحدت. والملتحد: الملجأ، سمّي بذلك لأن اللاجئ يميل إليه) (الرازي، ١٩٧٩ : ٢٣٦).

قال اللّيث(١): ألحد في الحرم؛ إذا ترك القصد فيما أمر به، ومال إلى الظلم، وأنشد:

لما رأى الملحد حين ألحما صواعق الحجاج يمطرن دما (الهروي، ٢٠٠١ : ٧٣).

تعريف الإلحاد اصطلاحا: كمذهب فلسفي: عُرّف على أنه مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله الخالق ﷻ، فيدّعي الملحدون أن الكون وجُد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، وهي الخالق والمخلوق في النفس الوقت... (مدكور، ١٩٨٣ : ٢٠).

٢_تعريف الإلحاد كاعتقاد فقد: أن في جوهره يعتبر على وجه التحديد موفق أنه لا توجد آلهة (الشاملي، ٢٠٢١: ١٤) وأما فقد عرّفه الأستاذ محمد شامة: الإلحاد على أنه الشك في الله او في أمر من المعتقدات الدينية (زقزوق، ٢٠٠١ : ١٩٧). وكلمة الإلحاد من القرآن الكريم قال تعالى:(مَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) الحج ٢٥، والإلحاد: الميل؛ يقال: ألحد فلان في دين الله، أي: مال وحاد عنه؛ يعني: ومن يرد في هذا المسجد الحرام إلحادا ميلا وحيدة عن أحكام الشريعة وآدابها بسبب طلمة وخروجه عن طاعتنا، نذقه من عذاب أليم لا يقادر قدره، ولا يكتنه كنهه (طنطاوي، ١٩٩٨ : ٩/٢٧٢).

الّذي يُفهمُ من التّعريف ويستنتجُ من الواقع من طرح المُلحدين، أنّهُ يُثيرُ مُشكلات عقليّة ونفسة كثيرة، لأنّ الإلحاد مبنيّ على إنكار الخالق، وهذا يخلُقُ أكبر أشكال عقليّ و نفسيّ يُمكنُ أن يُصيب الإنسانُ، فإنّ ذلك يُؤدّي إلى إبطال المبادئ وانتهاك الأخلاقيّات، ولا شك أنّ إنكار الخالق أدهى من إنكار المخلُوقات جميعًا، مع أنّهُ لا طريق شرعيّا وعلميّاً وفطرةً لهذا الإنكار، بل هُو محض مُعاندة للشّرع والعلم والفطرة وقد قال العُلماءُ أنّ إثبات وُجُود الله أسهل بكثير..... ويرى المُلحدُون أنّ المخلُوقات قد وُجدُوا صُدفةً، ثُمّ تطوّرُوا بناءً على ما يُسمُّونهُ (الاختيار الطّبيعيّ)، وهذا في حدّ ذاته سُمّ قاتل وطعنة نافذة في ظهر العلم

(١) الليث بن المظفر بن نصر بن سيار بن رافع بن الكناني, كان الليث صاحب الخليل بن أحمد الفراهيدي وهو الذي اكمل كتاب معجم العين ونشره بعد ان مات الخليل , اسحاق بن راهويه قال كان الليث رجلا صالحا (معجم الأدباء = إرشاد الاريب الى معرفة الاديب)شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي – المحقق احسان عباس دار الغرب الاسلامي بيروت ١٩٩٣م،(ج٥/٢٢٥٤)

والتّفكير النّقديّ والمنطق، وفوق ذلك هُو ظُلم عقليّ للمُراهقين. والمُفرح أنّ العُلماء والمراكز العلميّة و الجامعات قد ردُّوا على شُكُوك المُلحدين وخُزعبلاتهم وبيّنُوا العلم الصّحيح بأدلّته القاطعة.

٣-الإلحادُ في عصر الإعلام: في عصرنا هذا يستطيعُ كُلُّ أحد أن يُبدي برأيه ويُخاطبُ النّاس بفكره ويتكلّمُ على القضايا العلميّة والفكريّة دُون مُراقبة ولا مُحاسبة، وذلك بسبب وفرة وسائل الإعلام ومواقع التّواصُل الاجتماعيّ

البرامج التّلفزيُونيّة

١. بعضُ البرامج التّلفزيُونيّة تقدُّم، ثُمّ تنأى بها عن موضُوعها بعيدًا، وقد يكُونُ هذا عن غير قصد، وفي أكثر الأحيان يُعتمدُ ذلك لغايات أُخرى، بعضُها إلحاديّة وبعضُها يُرادُ خلفها غيرُ ذلك، ولا تظُنّ أنّ ذلك يمُرُّ مُرُور الكرام، بل هُو كارثة عظيمة، إذا ينتهي أكثر ذلك بإبعاد المُراهقين عن المنهج العلميّ والمُتّبع، إلى منهج فوضويّ لا علمي.

٢. النّوعُ الثّاني من برامج تلفزيُونيّة ما يدعُو إلى الإلحاد صُراحًا، إمّا بإلباسه ثوب العلم، أو يُثيرُ تساؤُلات حسّاسةً ولا يرُدُّ عليها، أو يدعُو المُراهقُون إلى الشّكّ والخُرُوج عن المعهُود، وكُلّ ذلك لا يُفيدُ المُراهقُون شيئًا، لا عقلاً ولا فكرًا ولا للجانب النفسي.

٣. نوع آخرُ من البرامج يستضعفُ جُهّالاً غير مُتخصّصين، ويُتيحُ لهُم الفُرصة التّكلُّم في قضايا شّرعيّة والخلافيّة وتاريخيّة، وقد يكون غرضُهُم إثارةُ الشُّبُهات: حول ثوابت الشّرعيّة والحطُّ من قدر العُلماء الرّاسخين، ثُمّ يُلاحظُ أنّ هذا البرنامج تُكثّفُ في مواسم الطّاعات كشهريّ رمضان والأعياد ومثلها، وذلك من أجل إفساد هذه المواسم على النّاس، ثُمّ لا يخفى أنّ المُلحدين من أفلس النّاسُ اطّلاعًا وثقافة، ولولا هذه الفوضى الإعلاميّة ما استطاعُوا أن يُخاطبُوا الجُمهُور أبدًا، ومع كُلّ ذلك فلا يجرُؤُون على إظهار نيّاتهم، بل هُم مُحتاجُون إلى الطّلاء بطلاءات مُلوّنة والتّستُّر بأسماء مُزيّفة؛ وفي الحقيقة الظاهرة و الباهرة أن الملحدين ليس قدمة الشيء في مجال العلمي أو الخدمة أو التطور المجتمع وبالأخص للمراهقين و الشباب، لا عندهم مشروع مفيد. (الشاملي، ٢٠٢١ : ٧٢-٨٠).

٤_الإلحاد في ساحة السّينما: حقيقة في الواقع كان السنيما ذات تأثير قوي وفعّال، وذلك راجع إلى سببين هما: جمع الصورة والصوت تشحذ الانتباه و النّظر و التأمّل و تجذب المشاهدين....وتؤثّر في

النفس البشرية تأثيرا شديدا يصل إلى درجة الإقناع وتغيير الأفكار و الاتجاهات و المعتقدات تجاه موضوع الفيلم....، أو القضية التي يتناولها العرض السينمائي؛ فالمعاني والرسائل التي توصلها السينما تظل في الذاكرة مدة أطول؛ لأن السينما تستطيع ان تجمع الفكاهة و التسلية و المتعة للمشاهدين... فلهذا الأفلام والمسلسلات السينمائية تأثير على المشاهدين سواء كان إيجابيا أو سلبيا.....فإذا كان السينما و الافلام وسيلة لنشر الإلحاد اصبح المراهقون تحت هجمة المسموم قوية..... (الشاملي، ٢٠٢١ : ٧٤الى ٧٥)

٥_ **استعمال السينما عند الغربين:** الإعلام الغربي يعمل على النشر الأفكار أو كما قال المتخصصون في مجال الإعلام (التحكم في العقل)والذي يصير فيه الكثير من الناس بالفعل؛ أدركوا أو يدركوا فيتمُّ تمرير الإلحاد إلى اللاوعي بغير تركيز من خلال ما يدسّونه من سموم بأفلام الأجنبية بطرق مختلفة، وتمرير الأفكار الإلحادية بشكل غير مباشر.... (احمد، ٢٠١٧ : ٤٥٧)

٦_الطرق السينما الغربية لنشر الأفكار الإلحادية :

1_ تجسيد الرسل و الملائكة من الأفلام الغربية: تمثل الرسل و الانبياء من قبل الممثلين في الدراما الغربية اصبح عرضا طبعيا لم يلق أي امر بل تعد من الحرية الإعلام أو الفنون....كما قاموا بإخراج فيلم النبي عيسى و يوسف و يعقوب و سليمان و موسى عليهم افضل الصلاة وسلام؛ وأخطر من هذا يأخذون قصة الأنبياء من الكتب الخالية و غير المعرف و أبطل من كتبهم الدينية المنحرفة.....ويزيدون معها أحداثا لا تليق لرجال الدين فكيف لرسول المعصومة فمثلا الحب و الغراميات؛ أكثر و أشنع من ذلك في افلامهم تشويه لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (احمد، ٢٠١٧ : ٤٦١)

2_ **تشويه صورة الأمة الإسلامية من السينما الغربية والأمريكية خاصة:** إساءات حول صورة المسلمين و تعريفهم لها تأريخ طويل لأنواع المختلفة، ولم ديناً تشويها في عمق عقيدتها وشعائرها وجهاءها الدينية كما اصاب الإسلام من جهة الدول المشهورين الإنسانية بسبب مؤسساتهم و سياستهم وبالأخص إعلامهم من الآن....كما تحدث و أظهر الأستاذ الأمريكي جاك شاهين في كتابه "العرب الأشرار في السينما...كيف تشوه هوليود أمة " (Jack, ٢٠٠١)؛ ومن هنا كلامة العرب ليس معنى القوم العرب مجردا بل يقصدون الأم الإسلامية حقيقة. و من مجال السينما لقد قاموا بإخراج و إنتاج أكثر ١٠٠٠فليم منذ بداية هوليود؛ صور المسلمين بصورة عدوانية و البدوية و اصحاب السيف وما حول ذلك..... (عيد، ١٩٩٩ : ٢٣).

٣-**استغلال ثغرات النفس والعقل والخيال:** ومن صفات الإلحاد دائما يبحث مفاتيح الثغرات "المداخل " للنفس أو الخيال والتي يمكنه من خلال ان يمرر سمومه فمثلا: * فهو قد يستغل الشهوات الجنسية او الكوميديا او الخيال العلمي و غير ذلك. * وكذلك قد يستغل شهوة البعض في التمرّد على الأحوال الاعتيادية و الاوامر؛ لو حتى التمرّد على الإله نفسه ويجعلون هذا الكرامة و عزة الانسان. * وأحيانا

أخرى تجدهم يستغلون شهوة البعض في تقمّص دور الشخصية العقلانية والمنطقية بين الناس إلى أبعد حدّ؛ فيقدمون له أبطال الأعمال الفنية من شخصيات المسلسلات أو الأفلام في صورة الملحد أو اللاديني العقلاني الذي لا يؤمن إلا بالعلم فقط و منكر لغيب في كل الاديان قاطبتا. (الشاملي، ٢٠٢١ : ٨١الى ٨٢).

4-تصور الكون والحياة تصويرا العبثية والعدمية واللاغائية: وهو مدخل آخر لتلاعب بمفاهيم الحياة و الموت وتمهيدا خرافيات التطور وهدم لمنهجي البحث والاستقراء العلمي حول الكون و الموجودات....

و اخراً... ولاشك أن الإلحاد هو احد اسباب الرئيسي لظهور الأمراض النفسي كما اشار وكتب الباحثون المختصون في علم النفس؛ ومن الأمراض النفسية نتيجة الإلحاد في الحياة الإنسان القلق و الحيرة والاضطراب والصراع النفسي وذلك أن في النفس الإنسان منا تساؤلات الموجودة فطريا حقا لازم على الفرد يجب لهذه تساؤلات...ومنها لماذا خلق الانسان ومن هو خالق الانسان والكون، وإلى اين يذهب وبعد الموت ماذا يحدث...والبحث عن المقصد الحياة، فإن الملحد لا يستطيع لإجابة التساؤلات قطعا...ومن هنا تبدأ الأمراض. ومن جانب الأخرى الإلحاد يسبب للأمراض النفسية؛ عدم الرقابة إلهي وعدم التربية الضمير في الالحاد يعني يخرج منه الإنسان الأنانيّ ويحب ذاته غير طبعي (بترجي، ٤ مايو ٢٠١٨)؛ وقال عنه علي عزت بيغوفيتش "يوجد ملحدون على اخلاق ولكن لا يوجد الحاد اخلاقي" (بيجوفيتش، ١٩٩٧ : ٥٤)

٧_**المواقع التّواصُل الاجتماعيّ:** بكل أنواعه أسرع و أخطر الوسيلة الإعلامية من التأريخ حتى الآن يستطيع أن يصل الى المراهقين خفته أو علنية أو بالتسميات المزورة؛ والملحدون يستعمل المواقع التواصل لنشر أفكارهم و أغراضهم أكثر بكثير من الوسائل الإعلامية الأخرى وأثر على المراهقين تأثيرا بالغا..... ولكن ولا تظنُنّ أنّ العُلماء والمُصلحين قد أهملُوا الإعلام الجديد بل قد أخذُوا فيه بسهم وافر وسدُّوا فراغات كثيرةً.

الثالث: الشُّذُوذ الجنسيّ: الشُّذُوذ مشرُوع من المشرُوعات الّتي يُروّجُ لها الإعلامُ.

لا شك أنّ الشُّذُوذ اليوم أخطرُ مشرُوع يُهدّدُ البشريّة جميعًا، والمُراهقين خُصُوصًا، إذ يُنهي نسل البشريّ ويُوقفُ استمرار هذا الجنس الشّريف، وهُو مُحاربة للفطرة علنًا، ومُحاربة للذُّكُورة والأُنثويّة معًا، وهُو رفعُ الشّهوة والجنس على العقل وتحكيمها فيه...

١_تعريف الشذوذ الجنسي لغة و اصطلاحا:

تعريف الشذوذ الجنسي للغة: ورد لفظ الشذوذ من لسان العرب لابن منظور :(شذّ عنه يَشِذُّ ويَشُذّ شذوذاً، انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذٌ، أشذَّ غيره، شذّ الشيء يشذ، شذّاً وشذوذاً، ندر عن جمهوره) (ابن منظور، ١٤١٤هـ : ٤٩٤).وأما من القاموس المحيط للفيروز آبادي: (وشذّ شذوذاً: تفرد عن الجماعة،

أو خالفهم) (آبادي، ٢٠٠٥ : ٤٢٦– ٤٢٧) الّذي يُفهمُ من التّعريف ويستنتجُ منه لفظ الشذوذ لم ترد بالصراح و ما نقصده من حيث الجنسية؛ وانما موجود بمعاني اوسع و اشمل.

تعريف الشذوذ الجنسي اصطلاحا: الشذوذ الجنسي لم يكن موجودة ظاهرة في البلدان الاسلامية وأما في الدول الغربية على العكس موجودة ظاهرة وواضحة....؛بل مفكريهم وعلمائهم كتبوا ونشروا بحوثا عن الشذوذ الجنسي فلهذا مصادرهم مليّة، لكن الكتب الأصلية و المصادر القديمة الاسلامية او العربية تقريبا لم تجد فيه تعريف اصطلاح للشذوذ الجنسي....وفي تعريف اصطلاحي هو:(كل فعل جنسي شاذ وغير مألوف إنسانيّاً، ولا يتفق مع ما خلق الله من أجله الغريزة الجنسية وهو الإنسال) (المروتي، ١٤١٧هـ : ١٩).

٢_**فقد عرفّه علماء النفس بأنه:**(ما ينحرف عن القاعدة أو النمط، وتستعمل صفة للنمط او السلوك) (أنيس، د ت : ٤٦٧). الشذوذ التي يُروّج الإعلام في هذا العصر ليس الممارسة الجنسية الحاصلة بين جنسين مماثلين فحسب؛ بل تعدى الأمر إلى ما هو أقبح و أكثر، يفعلون ما يشتهي شهواتهم.....بداية الشُّذُوذ في العصر الحديث تعُودُ إلى سنة ١٩٧٣، حيثُ أخرج أمريكا من قائمة الأمراض النّفسيّة، ثُمّ بدأ ترويج لأبشع فاحشة وأشنع فعلة (طه، ٢٠١٢ : ٧١ – ٧٣).

٣– **الشذوذ الجنسي في القرآن الكريم:** فقد تحدث القرآن من ضمن ذكر القصة قوم لوط عليه صلاة والسلام كما قال تعالى:(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ)[الأعراف: ٨٠]. وكما جاء في سورة النمل....والقرآن سماها هذا الفعل الشنيع بأبشع الأسماء و الأوصاف؛ حيث سماها الفاحشة لأنها كبيرة من كبائر الذنوب والمعاصي....وأعظم فاحشة ومفسدة على الإطلاق بين جمهور علماء الأمة ويقولون أفسد من القتل، ويترتب معها مفسدة الكفر. (الجوزية، ١٤١٨ : ١٦٩).

الجنسية أو الشذوذ الجنسي التي فعله قوم لوط عليه الصلاة والسلام وقع بين الذكرين....وبعض من المفسرين اعتبروا هذه الآية:(وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا)يتحدث عن اتيان الذكران بعضهما...

٤_وقد حذّر أُولُو العقل من العُلماء والفلاسفة الغرب عن العاقبة الوخيمة للتّرويج للشُّذُوذ، وصرّحُوا بأنّ علم الشّواذّ سيكُونُ كفن الحضارة الغربيّة غير بعيد. (الحلبوسي، ٢٠١٤ : ١٦١). المُطالبُون بالشُّذُوذ يُطالبُون أيضًا بالانقراض والانكماش بنسبة ٨٠٪. ويُصابُون ويُطرُدُون من أعمالهم بسبب التّحرُّش وسُوء السُّلُوك، كما يُصابُون بأنواع الأمراض البدنيّة الفتّاكة، مثل الإيدز والزُّهريّ و HPV و HCV وفيرُوساتُ أُخرى (خاطر، ٢٠٢١ : ٧).ومن الاسباب الرئيسية و مؤثرة لهدم الحضارة الإغريقية الانتشار الشذوذ الجنسي فيها...ولاشك أن الشذوذ الجنسي سجلت من كتب التشخصية والإحصائية لاضطرابات النفسية من امريكا وأكثر دول غربية و غيرها قبل وجود الجمعيات الشذوذ الجنسي، والدراسات الأكاديمية أثبتت

علاقات قوية ومأثرة الشذوذ الجنسي و بين والإصابة باضطرابات النفسي؛ ومن رجل يصابون الاضطراب المزاجية وبالاضطراب الحصر النفسي وأما في النساء يصبن بالاضطرابات المؤدية إلى إساءة استخدام المخدرات. وتنشأ من نفس المنحرف الصراع النفسي بين المرغوب والمحظور من الدين و الأخلاق و المجتمع، والشذوذ الجنسي تؤدي هدم الاستقرار النفسي ويأتي بعد عدم الاستقرار النفسي القلق ثم لا يستطع اتخذ القرار السليم..... (الميزر، ٢٠١٣ : ٢٤٦١- ١٤٦٢).

٥_ ومع كُلّ هذا فهُم يظهرُون على الإعلام علنًا ويدعُون ويرجُون بكُلّ سُهُولة، ويعملُون بالشّكل مُخطّط وتُسيّجيّ وتحت أسماء مُستعارة كثقافة والحُرّيّة والنّسويّة، ويستغلبُون ذوي الشُّهرة والجماهير في مجال الفنّ والرّياضة والأفلام والإعلام الّذين لهُم مُحبُّوهُم بين المُراهقين والشّباب. وينشُرُون شعارات وأعلامًا وإشارات تُؤيّدُ أفكارهُم وتزيّن باطلهم، ثُمّ يُركّزُون على المدارس الإعداديّة خاصّةً والمعاهد والجامعات، إذ لا يستطيعُون التّأثير على المُحصّنين بالزّواج، أو قُلّ تأثيرُهُم عليهم أقلُّ. يُروّجُون لكون البشر صاحب القرار الوحيد، والحُرّ المُطلق في اختيار شكله وجنسه ومُيُوله، بل يُجاوزُون ذلك ويقُولُون هُو أمر جينيّ ليس في سيطرتنا وإدارتنا. وكُلُّ هذا من أجل تجميل قبيح وتزيين شنيع، والبأسُ هذه الجريمة لباس العقل والعلم والحُرّيّة (الخلف، ٢١٢١ : ٩).

المطلب الثاني: الإدمان على الإعلام و آثاره على الجانب العقلي و النفسي.

الإدمان: هُو أبرزُ الأمراض، ومصدرُ للأمراض العقلية والنّفسيّة الأُخرى، وإدمان الشّاشة نوع من أنواعه ومرض عصريّ شائع تشتكي منهُ المُجتمعاتُ، وذلك لأنّ الإنسان يرى في عصرنا الإعلام جُزءًا من حياته الشّخصيّة والاجتماعيّة لا يتصوّرُ البُعدُ عنهُ، وهذه الحالةُ في الأطفال والمُراهقين أكثرُ. (يوسف، ٢٠١٨ : ١٧)

تعريف الإدمانُ: هُو التّعلُّقُ الزّائدُ بالشّيء والأُنسُ بالشّيء إلى حدّ لا يستطيعُ المرءُ تركهُ. (ملوحي، ٢٠١٩ : ١٤).

ويعرفُ الإدمانُ أيضًا بأنّهُ حالة نفسيّة وسُلُوكيّة وعقليّة تُؤثّرُ على الإنسان وتجعلُهُ يرغبُ في القيام بشيء ما من أجل تحقيق الرّاحة النّفسيّة، وهُو يعتادُ بشكل مرضيّ على سُلُوك مُعيّن أو مادّة مُضرة، وبالتّالي يكُونُ تحت تأثُّرها في كُلّ سُلُوكيّات حياته اليوميّة أو أقلّ من ذلك ولا يستطيعُ أن يتخلّى عنها. (يوسف، ٢٠١٨ : ٢٠)

الإدمان على الإعلام بأنواعه قد جاوز حدّ الإدمان على الكُحُول والمُخدّرات، والأرقامُ إلى الصُّعُود دائمًا، ثُمّ نتائجُ الإدمان على الإعلام أخطر وأمرُّ، وذلك لأنّ الإعلام مُتنوّع تنوُّعًا كبيرًا، ويتطوّرُ يوميًّا ليزيد تأثيرهُ على النّاس.

مفهُوم الإدمان على الإعلام: يتمثّل في الجُلُوس أمام شاشاته ومُشاهدته لساعات وساعات، والاستمتاعُ به، وعدم السّيطرة على الذّات معهُ وعدمُ إطلاقه البُعد عنهُ، ولو أبعدت المُدمن بالإعلام عنهُ دُفعةً واحدةً يكُونُ لهُ رُدُود قاسية وشُدّيدة لا إراديًّا، وعددُ المُدمنين بين المُراهقين، بل أكثر النّاجُون قلّة. (ماري وين، ١٩٩٩ : ٢١٧).

أنواع الإدمان على الإعلام إلى المرئيّ

.1الإدمانُ على الأفلام السّينمائيّة والمُسلسلات

فهُو قسّمان، القسمُ الأوّلُ هُو الإدمانُ على الأفلام السّينمائيّة بأنواعها الكُوميديّة والمأساويّة والمُغامرات والإجراميّة والخياليّة، وتأثير هذا النّوع على الأبناء أكثر. والقسم الثّاني هُو المُسلسلاتُ، وهي تتكوّنُ من حلقات مُتتابعة طويلة، وتأثيرُها على البنات أكثرُ ومن أجل أنّها مُكوّنة من أحداث مُترابطة بحبكة مُنسّقة، يُثير الإدمانُ أكثر من القسم الأوّل

.2 **الإدمانُ على البرامج التّرفيهيّة:** وغالب موادّها تفاهة وسفاهة، لا حظّ فيها للتّرفيه والتّرويج على النّفس، وهي مع الأسف في تُزايد مُلاحظ إلى حدّ فتحت قنوات ترفيهيّةً خاصّةً، وقنوات تُشكّلُ التّرفيةُ غالبيّة موادّه.

.3الإدمانُ على وسائل التّواصُل الاجتماعيّ: مواقع التّواصُل الاجتماعيّ قد وصلت في يومنا هذا إلى حدّ لا يُمكنُ الاستغناءُ عنها، والإدمان عليه هُو الأكثرُ بين حالات الإدمان على الإعلام والمراهقون يُشكّلُون الغالبيّة بين المدنيّين، بل قُل بأنّ وسائل التّواصُل الاجتماعيّ هُو إعلامُهُم وتُسكّنُهُم ومرجُ أمورهم، ومكان عرض فرحهم والتّسليةُ من هُمُومهم.

٤. الإدمانُ على تطبيقات المُراسلة مثل الواتسآبُ و تلّيجرام وغيرها، وقد صار هؤُلاء بديلاً من الاتّصال الهاتفيّ والبريد، لسُهُولتها، وتنوُّعُها، فهي تحتوي على رسائل صوتيّة وحرفيّة وسائل الفيديُو، والنّاسُ اليوم بين رسالة وصوت وإنشاء مقطع، تسمع صوت وُصُول الرّسائل في كُلّ مكان، وقد أعلنت شركةً (ميتا) المالكة لتطبيق (واتس أب) أنّ عدد الرّسائل في اليوم الواحد يقتربُ من ١٠٠ مليار رسالة.

اضرارهم على جانب العقلي و النفسي

١. نشرُ فتاوى مكذُوبة وتعليمات دينيّة مُختلفة على الدُّعاة والعُلماء وهم عنها غافلُون.

٢. ومن طامّات الإعلام تضخيم الأُمُور لا يستحقُّ معاشرُ حجمه في الإعدام، مثلُ اكتشاف اللّقاح بُطُولة كأس عالم غير ذلك، وكُلّ ذلك من أجل تحذير الشُّعُوب بجُرعات زائدة.

٣. إبعادُ المُراهقين عن قراءة الكتاب والمكتبات والمجلّات العلميّة، لأنّ ذلك غذاء للعقل والفكر، وبابُهُم إلى الثّقافة والتّقدُّم والوعي.

٤. إهمالُ فعّاليّات تثقيفيّة، وعدم تسليط الضّوء عليها، كمُسابقات القراءة والسُّؤال والجواب وحفظ الشّعر والكتابة النّثر والخطابة وغير ذلك...

٥. ولا ننس أنّ الإعلام الجديد صار منصّةً للجماعات الإرهابيّة والمُتطرّفة، إذ المُتمرّدُون ينشُرُون فيه أفكارهُم ومذهبهُم، وقد سيطرُوا على عُقُول عدد غير قليل من الشّباب والمُراهقين وأقنعُوهُم بآرائهم.

٦. ظُهُورُ عصابات وتُجّار المُخدّرات علنيا أو خفيا، ولعمري هذا من أخطر خطر، وعدم مُراقبتهم ونشر وعي ضدّهُم من أُعجب العجبُ.

٧. وتأثيرُ الإعلام السّلبيُّ على المُستوى الدّراسيّ للطُّلّاب لا يخفى على بصير، فالرُّسُوبُ صار أمرًا مُعتادًا بل صار النّجاحُ وتفوّق أندر من الكبريت الأحمر، لأنّ التّفاهة صارت حضارةً، والدّراسةُ صار غفلةً وحُمقًا.

٨. فرضُ رأي واحد واتّجاه واحد، والتّغطيةُ على الوجهات الأُخرى وعدم المُبالاة بها، وهذا تنبع من القُدرة الخائفة الّتي يمتلكُها الإعلامُ للتّحكُّم بعُقُول النّاس، خُذ مثلاً أجواء الانتخابات وقضايا المرأة.

٩. باستطاعة الإعلام إظهارُ المظلُوم ظالما، وإظهارُ الظّالم مظلُومًا، فيظهرُ الإعلامُ أنّ مُرتكب ليس مُجرمًا بل مريض نفسيّ تُلزمُ المُحافظةُ على حُقُوقه، وقد يختلفُ قصصًا كاذبةً لا أصل لها، كما في مُسلسل breaking bad وهُو مُسلسل أمريكيّ دراميُّ جريميّ أمريكيّ.

وفي مُسلسل (ماركُوس) الّذي يُمثّلُ فيه(بابلُو إسكُوبار) القاتلُ التّاجرُ بالمُخدّرات على أنّهُ رجُل إنسانيّ ذُو عاطفة وحنان، وحصد المُسلسل على عدد خياليّ من المُشاهدات، وعامّتهُم من المُراهقين، ووصل الحدُّ إلى اتّخاذ قبر (إسكُوبار) مزارًا ووُجهةُ سياحيّة لهُ دخلُه، فأيّ تضليل وراء هذا ؟ وأيّ تدليس أكبر من هذا ؟ حقًّا هذا المُخدّر عجيب (يوسف، ٢٠١٨: ٤٠).

١٠.أيضا الإعلام له دور جزريّ في إنشاء الحرب النفسية على المجتمع الإنساني وخاصة على المراهقين، وأصح آثاره ظاهرة لا يخفى وذلك الناس يعيش في وسط غابة من وسائل الإعلام؛ الذين يعملون خلف الإعلام الفاسدة يتوجه إلى عرض السيناريوهات و" دعايات واشاعات الأفكار والقيم الفاسدة و الهدامة بأسماء مضيفة أو عناوين علمية: الانفتاح والحريات والبحث العلمي" وإبراز بعض الأشخاص فارغة وتكسير من الوجهاء الكرماء، وهذه النشرات والموجات أحيا بسبب عدم وعي الاستخدام من قبل الافراد، والمجتمع غير واعي ويحتاج الى وعي أكثر وأدق، وأما المؤسسات والمخبرات والاحزاب لهم نصيب أكبر و أكثر لهذه الآثار السلبية على الجانب النفسي. بل من ستراج بعض دول يجعل الوسائل الإعلام كأداة حربي بجانب جناح العسكري مثل ما فعل أمريكا قام بتأسيس قسم خاص تابعة لوزارة الدفاع لتظليل الاستراتيجي في٢٠٠٣، وكما فعل هيئة الأركان الروسية قام بتأسيس جانح خاص الإعلامي لردود ولنشر المعلومات العسكري المغلوطة في ٢٠١٦، (الزين، ١٥ ٩ ٢٠١٧).

ومن آثاره النفسية حقيقة؛ المراهقون المدمنون يعيش من عالم الالكتروني او افتراضي واحاطوا بهم الإعلام بأنواعه ومما يسبب الرهاب والاكتئاب، الاحساس بالنقص والحرمان والغيرة وذلك يتولّد من المشاهدة الافلام عن الحياة المثالية والمنشورات الأخرين في المواقع التواصل الاجتماعي عن الإنجازات والتجمعات والإعلانات لأشياء خيالية والمشاهد يقارن بحاله...

الإدمانُ على المواقع الإباحية:

مع توفُّر الإنترنت في كُلّ مكان، وازدياد قنوات الإعلام، وغياب الرّقابة والمُحاسبة ازدادت الوقائع الإباحيّة بشكل غير مسُوق، وتجاوُز الإدمان حدّ المُراهقين إلى الأطفال والمُتزوّجين أيضًا. وليعلم أنّ إدمان المُراهق على الإباحيّة هُوّةً مُظلمةً لا يُؤمنُ عاقبتها.

أضرارُ العقلية للإدمان على الإباحيّة:

١. ومن أضرار الإباحية على الدماغ كاد تأثيرها بحدٍ يتلف الدماغ كما يتلف بسبب ضُرِب بحديد على الرأس و هذا لتكرار النزول الدوبامين في الدماغ؛ والنتيجة هي أن الدماغ يتدهور جسدياً في الشكل والحجم و التوازن الكيميائي..... (Miller Author Ben, January ٧, ٢٠١٩)

٢.مشاهدة الإباحية لمدة كثيرة أو الإدمان عليها تؤدي الى التغيرات الكيميائية في الدماغ يسمونه أطباء الأعصاب متلازمات تحت الجبهية أو يصفونه تلف "نظام الكبح" وتأثر على النمو و النشاط الخلوي في القشرة الأمامية المدارية وهي منطقة حساسة في الدماغ لاتخاذ القرارات استراتيجية. (Maldjian JA, ٢٠٠٢. ١٢٠-١٣٤) (عبدالجواد : ١١- ١٨)

٣.تصور مشوه للواقع؛ تقدم الإباحية على أنه الحدث الرياضي يرقى إلى المتعة البريئة لكن لها آثار شديد على المشاهد من ناحية المشاعر و والتصورات و الصحة العقلية... (Maldjian JA, , ٢٠٠٢ . ١٤٠)

٤.تشوه بشكل كبير المواقف والتصورات حول طبيعة الجماع؛ الذين يشاهدون المواد الإباحية بشكل معتاد لديهم تسامح أكبر مع السلوكيات الجنسية غير الطبيعية، يبدأ الرجال في النظر إلى النساء وحتى الأطفال على أنهم "أدوات جنسية"، أو سلع أو أدوات من أجل متعتهم. (أكوبيان ، ٢٠١٠ : ٢٦)

٥. سالتّحرُّشُ الجنسيُّ، وفقد السّيطرة على الرّغبة المُلحّة؛ ولقد وقع كثير من هذه الحالات أصبح ظاهرة في دول غربية وغيرها التحرش على الأطفال من البنات و الذكور. (الهوارنة، ٢٠١٨ : ٥٦)

٦. الإدمانُ على العادة السّرّيّة؛ وهذه باب من ابواب الآفات التي ينزل على العقل و النفس و السلوك

وغير ذلك..... (أكوبيان ، ٢٠١٠ : ٣٥)

٧. اصابة الشخص المدمن بالنّسيان و ضعفِ الذاكرة الذين يستخدمون كالمدمين ولفطرة طويلة تصابون بالفقدان القدرة على التركيز وضعف الانتباه.

٨. ويجعل المدمن على عدم التّركيز في الاشياء الميهة يجب عليها فعلها بدقة؛ حتى سار المدمن يعرفنه بأنه غير منتبه فلهذا يطّردُه من العمل. (شكور، ٢٠٠١ : ١٣٠)

الأضرار النّفسيّة للإدمان على الإباحيّة

حذر علماء الأعصاب الهولنديين قالوا: "من بين الجميع الأنشطة على الوسائل التواصل الاجتماعي، فإن المواد الإباحية هي الأكثر احتمالاً لتصبح إدماناً" (راتي، ٢٠١٩)

.1الإصابةُ بالاكتئاب، وهُو اضطراب مزاجيّ يُسبّبُ شُعُورًا دائمًا بالحُزن وفقدان اهتمام وهُوا لّذي يُؤثّرُ على الشُّعُور والتّفكُّر ويُحتملُ أن تُؤدّي إلى أمراض ومشاكل عاطفيّة وجسديّة...

.2الإصابةُ بالقلق المُفرط....

٣. عدمُ الشُّعُور بالطُمأنينة النّفسيّة. من نقطة الأولى الى ثالث: (العرايشي ،د ت، ٤٨ – ٥٢)

٤.إيثارُ الوحدة والفرار من المُناسبات العالية العائليّة والاجتماعيّة.

٥.الشُّعُورُ بالذّنب؛ وهذا يُصيبُهُ المُدمنُ من خلال نظرة إلى اهداد عُمرِهِ وأوقاتُهُ، وهُو مرض نفسيّ.

٧. عدمُ الرّضا عن النّاتج.

٨. ضعفُ الشّخصيّة والقرار، وتراجع الثقة بالنفس.

٩. الغضبُ لأتفه الأشياء مع الشّراسة. من نقطة الرابعة الى تاسعة: (علوش، ٢٠١٧ : ٤١ –٤٨)

١٠. تصاب بعدم الرضا لمشاهدة الجنسي بين الإناث و الذكور الذين يشاهدون لمدة طوَلةِ قد يؤدي التعود الى مشاهدة صور و فيديوهات أقبح و أخبث لأجل تمتعه...

١١. في اثناء الجماع الشرعي، المدمين بالإباحية تقيم بالعنف والقسوة الجنسية مع أهله.

١٢. هي السبب الطلاق بين الزوجين؛ لأن من صعب يشعر الزوج بالمتعة من الجماع الشرعي.

١٣. الزُّهدُ في الزّواج الشّرعيّ اذا كان الشخص المشاهد اعذب، فقدُ الأمل والهدف والتّخطيط في الحياة.

من نقطة العاشرة الى ثلاثة عشر: (عبدالجواد، ٢٠١٩ : ٥١–٥٥)

التوصيات:

١-لا بُدَّ أَنْ تَهْتَمَّ وِزَارَةُ اَلتَّرْبِيَةِ بِمَهَامِّهَا اَلرَّئِيسِيّ، وَتَهْتَمَّ بِرَفْعِ مُسْتَوَيَاتِ اَلطُّلَّابِ فِي عِلْمِ اَلنَّفْسِ وَالِاجْتِمَاعِ وَالْأَخْلَاقِ، كَيْ يَكُونَ اَلْمُرَاهِقُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ تامَّةٍ بِتَغَيُّرَاتِ وَتَقَلُّبَاتِ مَرْحَلَتِهِم، وَيُحَافِظُوا عَلَى اَلتَّأْثِيرِ اَلسَّيِّئِ لِإِعْلَامِ.

٢-وَأَنْ تَهْتَمَّ وِزَارَةُ اَلْأَوْقَافِ بِهَذَا اَلْأَمْرِ مِنْ طَرِيقِ تَوْجِيهِ خُطَبَاءِ اَلْجُمُعَةِ، وَفَتْحِ مَرَاكِزَ تَعْلِيمِيَّةٍ وَتَثْقِيفِيَّةٍ، وَتَجْعَلَ المُنَاسَبَاتِ اَلدِّينِيَّةَ فُرْصَةً لِإِحْيَاءِ القِيَمِ وَالْمَبَادِئِ وَالْحِفَاظِ عَلَيْهَا.

٣- وَلَا بُدَّ أَنْ تَتَعَاوَنَ هَاتَانِ اَلْوِزَارَتَانِ فِي إِنْشَاءِ قَنَوَاتٍ فَضَائِيَّةٍ، وَفِي مِنَصَّاتِ اَلتَّوَاصُلِ اَلِاجْتِمَاعِيِّ تَعْمَلُ عَلَى تَوْعِيَةِ اَلشَّبَابِ وَالْمُرَاهِقِينَ، وَفِي مُسَاعَدَةِ اَلْمَرَاكِزِ وَالْقَنَوَاتِ اَلَّتِي تَهْتَمُّ بِنَشْرِ اَلْقِيَمِ وَالدِّفَاعِ عَنْهَا، وَتَسْهِيلِ اَلْأُمُورِ لَهَا.

٤- اَلِاهْتِمَامُ الأَكْثَرَ بِالنَّشَاطَاتِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالْمُسَابَقَاتِ اَلِاحْتِرَافِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالرِّيَاضِيَّةِ، وَذَلِكَ لِخَلْقِ أَجْوَاءٍ بَدِيلَةٍ مُفِيدَةٍ.

٥- عَلَى اَلْمُنَظَّمَاتِ اَلْمَدَنِيَّةِ اَلطُّلَّابِيَّةِ اَلشَّبَابِيَّةِ تَوْعِيَةُ هَذِهِ الفِئَةِ وَتَحْذِيرُهَا عَنْ هَذِهِ اَلْمَشَارِيعِ افسَادِي اَلَّتِي يُرَوِّجُ لَهَا اَلْإِعْلَامُ.

٦- مِنْ اَلْمُهِمِّ جِدًّا أَنْ نُبْرِزَ اَلشَّخْصِيَّاتِ اَلنَّاجِحَةِ وَالْقُدْوَاتِ اَلرَّفِيعَةِ فِي اَلْمَجَالِ اَلدِّينِيِّ وَالِاجْتِمَاعِيِّ، وَنُقَرِّبَهُم مِنْ اَلشَّبَابِ وَالْمُرَاهِقِينَ، حَتَّى لَا يَتَأَثَّرُوا بِالسُّفَهَاءِ اَلتَّافِهِينَ اَلْمَوْجُودِينَ اَلْآن.

٧- إِحْيَاءُ مَادَّةِ اَلتَّرْبِيَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ فِي اَلْمَدَارِسِ، لِأَجَلِ اَلْحِفَاظِ عَلَى اَلْهُوِيَّةِ وَالدِّينِ وَالسُّلُوكِ لَدَى اَلطُّلَّابِ.

٨- سَنُّ قَانُونٍ بَرْلَمَانِيٍّ يُنْتظِمُ عَمَلَ اَلْإِعْلَامِ وَيُحَدِّدُ لَهُ مَبَادِئَ، وَيجْعِلَ لِلْمُدَّعِي اَلْعَامِّ كَافَّةَ اَلصَّلَاحِيَّاتِ فِي اَلْمُرَاقَبَةِ وَالْمُحَاسَبَةِ .

٩- تَأْسِيسُ هَيْئَةٍ حُكُومِيَّةٍ تَقُومُ بِمُرَاقَبَةِ اَلْإِعْلَامِ وَإِرْشَادِهِ وَمُحَاسَبَةِ المفطرّين.

فَالْمُرَاهِقُونَ هُمْ أَعْظَمُ ثَرْوَةٍ دِينِيَّةٍ وَطَنِيَّةٍ، لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى اَلْكُلِّ - اَلْحُكُومَةُ وَالْمُنَظَّمَاتُ - اَلْحِفَاظُ عَلَى إِبْعَادِهِمْ عَنْ مَخَاطِرِ اَلْإِعْلَامِ.

Sources after the Holy Quran:

1) Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouz al-Abadi, Al-Muheet Dictionary, Al-Risala Foundation, Beirut (2005).

2) Majd al-Din Muhammad ibn Yaqoub al-Fayrouz al-Abadi, Insights of those with discernment in the subtleties of the dear book, investigator: Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Ihya al-Turath al-Islami, Cairo (1416).

3) Dr. Naglaa Ismail Ahmed, Religious Media and Cultural Pluralism, Dar Al-Moataz, Amman (2017).

4) Dr. Ibrahim Anis, Al-Mojam Al-Waseet, The Arabic Language Academy, The Arab Heritage Revival House, second edition - Beirut.

5) Teacher Boutros Al-Bustani, The Ocean of the Ocean, Lebanon Library, Beirut, (2008).

6) Muqatil bin Suleiman, Muqatil Al-Balkhi, Faces and Analogues in the Great Qur'an, Tahiq Hatim Salih Al-Damen, Juma Al-Majid Center for Culture - Baghdad. (2005).

7) Ali Ezzatbegovic, Islam between East and West, translated by Muhammad Yusuf Adass, 2nd Edition, Universities Publishing House, Egypt, (1997).

8) Habib bin Aws al-Ta'i Abu Tammam, Diwan al-Hamasah, Al-Tawfiq Press, Egypt, (1322).

9) Dr. Muhammad Abed Al-Jabri, Issues of Contemporary Arab Thought, Center for Arab Unity Studies, (1997).

10) Ali bin Muhammad Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani, Definitions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, (1988).

11) Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, The Sufficient Answer, Dar al-Ma'rifah - Morocco, (1418).

12) Dr. Saad and Dr. Saad Kamel Ismail Al-Hariri, Media and Globalization, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution - Amman, (2018).

13) Khalil Halbousi, Homosexuality, Homosexuality, and Homosexuality in Islamic Sharia and Man-made Laws, Al-Halabi Human Rights Publications, (2014).

14) Hammad, Suhaila Zine El Abidine, Islamic Culture in the Age of Globalization, Medad website. (2007)

15) Khater, Muhammad, The Road to the Abyss from Pornography to Homosexuality, (Dr. I), Al Jazeera. (2021)

16) Donner, Naim, the concept of spirit and soul in the light of the verses of the Holy Qur'an (D I) - Beirut, (2018).

17) Al-Razi, Ahmed bin Zakaria Al-Qazwini, Al-Razi Ahmed, Dictionary of Language Measures, Dar Al-Fikr, Beirut, (1979).

18) Al-Zabalawi, Dr. Muhammad Al-Sayed Muhammad, Adolescent Education between Islam and Psychology, Al-Tawbah Library, Riyadh, (2015).

19) Zaqzouq, Mahmoud Hamdi Zaqzouq Mahmoud, The General Islamic Encyclopedia, The Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, (2001).

20) Al-Zein, Professor Hassan, The Role of the Media in the Soft War, the Age of Psychological and Electronic Wars, Al-Maarif Center for Cultural Studies, (2017).

21) Saadat, Dr. Mahmoud Fattouh Muhammad, The Human Soul in the Light of the Book and the Sunnah, Al-Huda Publishing House for Printing, (2014).

22) Skinner, Kevin Pornography Addiction Treatment and Healing Means - Translated by Iskandar Anton Akopian, Ray Publishing and Science, Rabat, (2010).

23) Ibn Sina, Abu Ali Hussein bin Abdullah Al-Qanun in Medicine, investigation: Muhammad Amin Al-Dinawi, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, (1999).

24) Shakour, Jalil Wadih, "Addiction is Cancer of Society," Al Maaref Library, Egypt, (2001).

25) Al-Shamali, Dr. Sawsan Muhammad, Atheism is Media Tricks, Dar Tabeer for Publishing and Distribution, (2021).

26) Ahmed Taha, Homosexuality between Islam and Secularism, (2012).

27) Al-Tahrawi, Jamil, Globalization is one of the most important causes of depression and psychological tension, Kuwait News Agency, KUNA, Kuwait, (2012).

28) Tantawy, Mohamed Sayed (1998). The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution - Cairo.

29) Abdel-Gawad, Dr. Mohamed (2019). Realistic stories and practical solutions, a conscious team foundation.

30) Abdel-Gawad, Dr. Mohamed. Feed the good wolf - Conscious Team Foundation.

31) Al-Arayshi, Khaled Yaqoub, Ghada Ali, and Manar, The dangers of pornography on girls and how to recover from its addiction: Translated by a conscious team.

32) Alloush, Dr. Ghada Ali and Ms. Noha (2017), Protecting Young Minds from the Dangerous Effects of Pornography, Translation Department with a Conscious Team.

33) Eid, Thabit (1999). The Image of Islam in the Western Heritage, Nahdat Misr for Printing, Publishing and Distribution - Cairo.

34) Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakaria Abu Al-Hussein (2007). Language Standards Dictionary, Dar Al-Fikr - Egypt.

35) Al-Qurtubi, Imam Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed (1964). The Collector of the Rulings of the Noble Qur'an, Egyptian Book House - Cairo.

36) Al-Muhasabi Abi Abdullah Al-Harith bin Asad (2018). Issues in the work of hearts and limbs, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut.

37) Makhoul, Malik Suleiman Makhoul Malik (2021), Childhood and Adolescence Psychology, Damascus University - Damascus.

38) Madkour, Ibrahim (1983 AD). The Philosophical Lexicon, General Authority for Amiri Press Affairs - Cairo.

39) Al-Marouti, Ahmed (1417 AH). Homosexuality and its punishment in Islamic jurisprudence, Imam Muhammad bin Saud Islamic University - Riyadh.

40) Dr. Abdel-Latif Al-Mojheen (2010). Adolescence: Crisis of Identity or Crisis of Civilization, Bookstores Distribution and Publishing Company - Beirut.

41) Malouhi d. Nasser Al-Din. (2019) Addiction, its risks and treatment, Dar Al-Ghasaq for publication.

42) Ibn Manzoor, Ibn Manzoor, the Egyptian African, Muhammad bin Makram (1414 AH), Lisan al-Arab, 3rd edition - Dar Sader - Beirut.

43) Wayne, Mary (1999) Children and Television Addiction, author, translated by Abdel Fattah Sobhi, The World of Knowledge,

44) Al-Harawi, Muhammad bin Ahmad Al-Azhari Al-Harawi Muhammad (2001 AD), Tahdheeb Al-Lugha, Dar Revival of Arab Heritage – Beirut.

45) Al-Haruna, Muammar Nawaf (2018), addiction and crime between prevention and treatment, Dar Al-Assar Al-Alami for publication and distribution.

46) Youssef Sondos (2018) Addiction, its causes, effects and treatment - Dar Ibn Al-Nafis, Jordan.

47) Websites

48) Effects of Porn on the Brain [Report] / Author Dr. John Ratey.

49) Psychological and Social Effects of Cultural Globalization [Report] / Author Yasra Muhammad and Muammar Arhim. Palestine: Al-Aqsa University, 2015.

50) Atheism and its negative effects on society, author Makarem Sobhi Batterjee. - Email: https://www.okaz.com. 1*aqtynv*_ga, Saudi Okaz website, May 4, 2018.

51) Al-Khalaf, Dr. Abdulaziz Muhammad Al-Khalaf Aziz (2021). The role of the media in publishing misconceptions, the Syrian Islamic Council website.

52) The miser, Dr. Hind Aqeel (2013). Homosexuality: Factors and Effects, Journal of Studies in Social Experience and Human Sciences, Helwan University, 2013.